

## تفسير السمعاني

@ 246 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( ^ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا ) \* \* \* \* \$ تفسير سورة الأنفال \$ .

قال الشيخ الإمام رضي الله عنه : سورة الأنفال مدنية إلا سبع آيات ؛ وذلك من قوله : ( ^ وإذ يمكر بك الذين كفروا ) إلى آخر الآيات السبع ؛ فإنها نزلت بمكة ، وأكثر السورة في غزوة بدر . .

قوله تعالى : ( ^ يسألونك عن الأنفال ) والسؤال سؤالان : سؤال استخبار ، وسؤال طلب ؛ فقوله : ( ^ يسألونك عن الأنفال ) سؤال استخبار ؛ فإنهم سألوه عن حكم الأنفال . .

وقرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص : ' يسألونك الأنفال ' وهذا سؤال طلب . روى مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص أنه قال : ' سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفلني يا رسول الله ، فنزل قوله : ( ^ يسألونك عن الأنفال ) . .

والأنفال : الغنائم . والنفل في اللغة : الزيادة ، قال لبيد بن ربيعة العامري شعرا : . ( إن تقوى ربنا خير نفل % وبإذن الله ريثي والعجل ) .

ومنه صلاة النافلة ؛ لأنها زيادة على الفريضة . فسميت الغنائم أنفالا ؛ لأنها زيادة كرامة من الله تعالى لهذه الأمة على الخصوص . .

وسبب نزول الآية ما روى ' أن أصحاب النبي افترقوا يوم بدر فرقتين : فرقة كانت تقاتل وتأسر ، وفرقة تحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تنازعوا ، فقالت الفرقة المقاتلة :